

ورسوله اها ابو السعود وروي ابن عمران رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجوا
اشنان دون الثالث الا بانه فان ذلك يحزنه وعن
عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان ثلاثة فلا يتناجوا اشنان دون المخرج حتى
يحتلطوا بالناس من اجل ان يحزنه فيبين في الحديث
غاية المبلغ وهي ان يجد الثالث من يتحدث معه كما فعل
ابن عمر فانه كان يتحدث مع رجل في اخبار يرد ان يتناجيه
فلم يتناجحه حتى دعي رابعا فقال له وللاول تاخر اونا بنا
الرجل الطالب للمناجاة فخرج في الموطأ ونهى على الفعلة
بقوله من اجل ان يحزنه وعلى هذا يسوق في ذلك كل
الاعداد فلا يتناجوا اربعة دون واحد ولا عشرة ولا
الف مثلا دون واحد لوجود ذلك المعنى في حقه
بل وجوده في العدة الكثير يمكن وواقع فيكون بالمبلغ
اولى وانما خص الثلاثة بالذكر لانه اول عدد يتناجى
ذلك فيه قال القرطبي وظاهر الحديث يتم جميع الازمان
والاحوال وذهب اليه ابن عمر ومالك والجمهور وسوا
كان التناجى في واجب او مندوبا ومباح فان الحزن
ثابت به وقد ذهب بعض الناس الى ان ذلك في اول الاسلام
لان ذلك كان حال المنافقين فيفتاحي المنافقون دون
المؤمنين فلما فشي الاسلام سقط ذلك وقال بعضهم ذلك

خاص

خاص بالسفر وبالمواضع التي لا يؤمن الرجل فيها
مخافة الاحتياال صاحبه فاما في الحضر وبين العمارة
فلا لانه يجد من يفيته بخلاف السفر فانه مظنة الاعتنا
وعدم الفتواه خطيب قوله من الشيطان فانه
المزين لها والمجامل عليها والمجار والمجر وحجر اول
ومن ابتدائية وقوله ليحزن خبز ثان واللام تعليمية
اه ابو السعود قوله ليحزن اي الشيطان الذين امنوا
اي ليؤمنهم انما بسبب شي وقع مما يؤذيهم وللحزن
هم غليظ وتوجع يدق يقال حزنه واحزنه بمعنى قال
في القاموس واحزنه جعله حزينا وقرانا فبضم
الياء وكسر الزاي من احزنه والباقيون بفتح الياء وضم
الزاي من حزنه والقراءة الاولى بشد في المعنى على ما في
القاموس اه خطيب وهذا يقتضي ان الموصول
مفعول به على كل من القرائين وفي السمين انه على قراءة
ليحزن بفتح الياء فاعل اه قوله يا ايها الذين امنوا
اذ قيل لكم تفسحوا في المجلس الخ بما نهى الله المؤمنين
عما يكون سببا للتياعض والتسافر امرهم الامت
بما يصير سببا لزيادة المحبة والمودة بقوله يا ايها
الذين امنوا اذ قيل لكم اليه خطيب قيل وسبب
تروطها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرم اهل
بدر من المهاجرين والانصار فجاءت ناس منهم يوما